

قاله مبتدأ بالامن قاله مبلغاً مؤدياً فامتنع بعضهم من كونها
كلام الله حقيقة بعد تسليمه ان الله تكلم حقيقة ثم انه كذا كذا
له ان اقوال المتقدمين الماثورة عنهم وشعر الشعراء المصنوق
الهم هو كمالهم حقيقة فلا يكون نسبة القران الى الله اقل من ذلك
ولما ذكر فيها ان الكلام بما ضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ
لا الى من قاله مبلغاً مؤدياً استحسنوا هذا الكلام وعظموه واخذوا
احد كبراً الخصوم يظهر تعظيم هذا الكلام وانه ازال عند الشرا
وبذكرها من هذا النظم ولما جاء ذكر من الايمان باليوم والآخر تفصيله
ونظمه استحسنوا ذلك وعظموه وكذا لما جاء ذكر الايمان بالقدر وانه
على درجتين الى غير ذلك مما فيه من القواعد الجلية وكذا لما جاء
الكلام في الفاسق الملقى وفي الايمان لكن اعتراضوا على ذلك بما
سأذكره وما مجموع ما اعتضد به المنازعون المماندون في هذا
فراة جميعها والبحث فيها اربعة اسئلة والسؤال الاول قولنا
من اصول الفرية الناجية ان الايمان والدين قول وعمل يزيد
ينقص قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح قالوا
اذ قيل ان هذا من اصول الفرية الناجية خرج عن الفرية الثالثة
من لم يقل بذلك مثل اصحابنا المتكلمين الذين يقولون ان الايمان هو
التصديق ومن يقول ان الايمان هو التصديق والاقرار واذا لم يكونوا
من الناجين لزم ان يكونوا من الهالكين واما الاسئلة الثلاثة
هي التي كانت عندنا فوردوها على قولنا وقد دخل على هذا ما ذكرناه
من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسله
صلى الله عليهم وسلم

صلى الله عليهم وسلم واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه في قوله
وانه على عرشه على سبعين الف ملك وهو معهم انما كانوا بعينهم على ملك
فما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السموات والارض وعلم ما بين
ايامهم استوى على العرش يعني باليمنى الارض وما يخرج منها وما ينزل من
السماء وما يعرج فيها وهو معكم بما كنتم والله عاتقون بصير وليس معنى قوله
وهو معكم انه مخلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللفظة وهو خلاف ما
اجمعت عليه ابي الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل الفرية من
من آيات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السما وهو مع المسافر
وعنه المسافر انما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه من علم
مطلع اليهم الى غير ذلك مما في ربوبيته وكما هذا الكلام الذي ذكره الله
من ان فوق العرش وانه معصوم على حقيقة لا يحتاجون الى حرفة
ولكن مصانق عن الظنون الكاذبة والسؤال الاول قال بعضهم نقول
لفظ الوالد مثل حديث العباس رضي الله عنه حديث الوجود والله فوق
العرش ولا نقول فوق السموات ولا نقول على العرش وقالوا ايضا
نقول الرحمن على العرش استوى ولا نقول الله على العرش استوى و
لا نقول مستوى واعادوا هذا المعنى مرارا اي ان اللفظ الذي ورد
ويقال اللفظ بعينه ولا يبدل بلفظ ارفع ولا يفهم له معنى اصلا ولا
يقال انه يدل على صفة لله اصلا وانما الكلام في هذا المجلس الثاني كما
سنذكره ان شاء الله تعالى والسؤال الثاني قالوا التشبيه بالقر فيه تشبيه
كون الله في السما بكون القر في السما السؤال الثالث قالوا قولك حق
على حقيقته الحقيقية هي المعنى القوي والاشهر من الحقيقة القوية الا